مع الناس

إسحاق الشيخ يعقوب

كأن بيانهم يكشف هويتهم

ان حكم الاخوان المسلمين سنة كاملة للشقيقة الكبرى مصر.. اخذ مدى انشطته العلنية والشرعية في اخونة مؤسسات الدولة والسيطرة على ادارتها من الاخوان المسلمين.. وفي نفس الوقت اخذ ايضاً مدى انشطته السرية في علاقته مع الاستعمار الامريكي والصهيونية لتهيئة مصر ان تكون لاعباً رئيسياً في تنفيذ مشاريع الاستعمار والصهيونية العالمية في المنطقة من واقع اهمية مصر الاستراتيجية وتأثيراتها اللوجستية على المنطقة العربية.. وكانت عيون الشعب المصري وقواته المسلحة ترقبُ عن كثب وبحذر عمالة بعض اوساط الاخوان المسلمين وانشطتهم في السر والعلن وهو ما دعا الشعب المصري وقواته المسلحة ان يدفع بشرعية الشعب المصري الوطنية اضعاف الاضعاف على شرعية الغدر والخيانة والعمالة للاستعمار والصهيونية ولم تكن الدبلوماسية السعودية ولو من بعيد الا عيناً كاشفة ومراقبة لشيء من اسرار كواليس السياسة لشياطين الاخوان المسلمين المتواجدين سراً وعلناً في داخل حكمهم لمصر وخارجها.. وهو ما يضع المراقب في ضوء الأحداث تجاه المبادرة التاريخية والوطنية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي نهض متجاوباً ومتوثباً بالمساعدة لكل ما تحتاج اليه مصر في ثورتها وانتفاضة شعبها وجيشها.. وكأنه على بينة ودراية تجاه ما كان يُحاك في الظلام من تآمر امريكي استعماري وصهيوني عالمي من خلال جماعة الاخوان المسلمين إدراكاً من لدن خادم الحرمين الشريفين أهمية المساعدة والمعاضدة لصيانة قلب مصر النابض بوطنية العزة والكرامة للعرب اجمعين!!

واحسب ان للاخوان المسلمين وانصارهم ومؤيديهم ان لم يكونوا منتظمين في منظماتهم الاخوانية علاقة خارج مصر وإلا ما خطب 56 عالم دين سعودياً ان يوصموا كل من يؤيد وينتصر لثورة الشعب المصري وجيشه الباسل بأوصاف ما انزل الله بها من سلطان وقالوا في بيانهم انهم مؤيدون ومتضامنون مع «الشرعية» للاخوان المسلمين وانهم يطالبون بعودة الدكتور محمد مرسي إلى حكم مصر وزعموا «ان الذي وقع في مصر انقلاب عسكري نفذه وزير الدفاع الفريق عبدالفتاح السيسي ضد الرئيس المنتخب الدكتور محمد مرسي وما تلا ذلك من اجراءات قمعية وملاحقات أمنية بحق اغلبية الشعب المصري» ويستطرد البيان قائلاً «ونسجل اعتراضنا على مسلك بعض الدول التي بادرت بالاعتراف بالانقلاب مع انه ضد الشعب المصري وخروج على حكم شرعي منتخب وهذا من التعاون على الاثم والعدوان المنهي عنه شرعاً».

وقد يشيرون إلى ذلك بأصابع مرتعشة وقلوب راجفة إلى موقف المملكة العربية السعودية في شخص قائدها ومليكها خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز الذي وقف شامخاً في دعم وتأييد ومساندة الشعب المصري وفي الانتصار لجيشه الباسل: أهذا - سامحكم الله - من التعاون على الاثم والعدوان المنهي عنه شرعاً كما يشير البيان!! ولكن من كلفكم ان تتكلموا بشرع الله وتفتوا باسمه؟!.

ولا يتورع البيان في ان يستنكر الجهات والشخصيات الداعمة والمساندة لهذا «الانقلاب» على حد تعبير الموقعين على البيان دون استثناء احد ويشن البيان هجوماً على «جبهة الانقاذ وحركة تمرد والاقباط واعداء الاسلام بصفة عامة» ان الاسلام السياسي للاخوان المسلمين والسلفيين والاصوليين والخمينيين وكل الجهات التي تؤسلم الاسلام لأهدافها السياسية يتشكلون في الدول العربية بؤر ظلام مشبوهة ومواقع تتناهل من معينها قوى الاستعمار والصهيونية وهو ما يقوم بتعريته وكشف مخازيه الشعب المصري وجيشه الباسل والشامخ سمواً بوطنيته وهو ما يُعطي مثالاً في الريادة المصرية للدول العربية في فضح عناصر الاسلام السياسي الاخواني وغير الاخواني الذين يظهرون على سطح السياسة في التعاطف والدفاع عن الاخوان المسلمين وما يكشف حقيقة جرائمهم الشعب المصري وارتباطاتهم المشبوهة بقوى الاستعمار الامريكي والصهيونية العالمية.

المبادرة التاريخية لخادم الحرمين الذي نهض بالمساعدة

شكراً لمصر التي جعلت من جرحها جرحاً لنا ومن وعيها وعياً لنا ومن قضيتها قضية لنا ومن حريتها حرية لنا وسنغدوا معها.. وستغدو معنا من اجل عزة وكرامة شعوبنا!!.

للرجوع للمقالات السابقة

ابراهيم بوهندي

مصر التي في خاطري وفي دمي «وريد الحياة وشريانها»

في الثلاثين من يونيو 2030 خرجت الجموع المليونية في مصر العربية لتصحح مسار ثورتها التي انطلقت في الخامس والعشرين من يناير 2011. خرج المصريون بقضهم وقضيضهم في الثلاثين من يونيو 2013، بعد أن اكتشفوا أن المسار الذي اختاره لهم رئيسهم الجديد، بعد 30 يونيو 2012، يتجه بهم نحو تنفيذ مشروع فئة بعينها على حساب تلك الجموع التي يتجاوز عددها أضعافاً مضاعفة من مجموع تلك الفئة. لقد اكتشف المصريون أن برنامج الإخوان المسلمين الحقيقي لا يتضمن بأي حال من الأحوال تحقيق المطالب التي قامت من أجلها ثورتهم على حكم رئيسهم السابق حسني مبارك، فلم يلمس الإنسان المصري في برنامج الرئيس الجديد توجهاً يؤدي بعد فترة زمنية محددة إلى ارتفاع مستوى معيشته، ضمن خطة اقتصادية تنهض بمستوى الناتج القومي الذي بارتفاعه تتوفر الإمكانيات المطلوبة لتوفير حاجة الإنسان،على مستوى السكن والتعليم والصحة والمستلزمات الرئيسية في معيشته اليومية، من الغذاء والماء والكهرباء وغيرها من الضروريات المادية والمعنوية التي تضمن للإنسان العيش بكفاف وكرامة، في وطن تتوفر فيه العدالة والمساواة لكل الطوائف والأعراق والألوان والأجناس من بني البشر. لقد كان الهم الأول والأخير للرئيس الجديد هو إنجاز النصر السياسي الساحق للإخوان، فراح يسابق الزمن في تطبيق ما التزم به في بيعته من أهداف إخوانية، ليكون المجتمع المصري هو نواة الدولة الإسلامية الإخوانية حسب منهجهم ومبادئهم التي قد تختلف معهم عليها بقية القيادات الإسلامية ومكونات المجتمع الأخرى من المواطنين المصريين. وما وقوف الأزهر الشريف والكنيسة القبطية مع من خرجوا من التيارات الإسلامية الأخرى بالإضافة إلى قوى اليسار بكل توجهاتهم ضد الإخوان إلا خير دليل على ذلك الاختلاف. قد نتجاوز عن التمسكن إلى أن يتحقق التمكن بالتقية التي استعملوها مع مبارك وغيره في ظل الإجماع الشعبي على فساد النظام، ولكن أن تأخذهم العزة بالإثم متمسكين بما لا يستحقونه بعد كل تلك الأخطاء التي ارتكبوها في مواجهة مكونات الشعب الأخرى، فيصرون على العودة إلى السلطة مقربين لشياطين تجبّرهم النساء والأطفال كدروع بشرية لهم، فذلك قمة اللا مبالاة بمصير الأمة كلها في سبيل تحقيق أهدافهم، كما انه فعل يتناقض مع منهجهم المعلن في التعريف بدعوتهم حيث يقولون:

في سبيل الوصول إلى الحكومة الإسلامية رفع الإخوان المسلمون شعاراً التزموا به خلال فهمهم للإسلام وعملهم له والتزامهم بقيمه. جاء ذلك كما حدده الإمام الشهيد في قوله: «الإخوان المسلمون لا يطلبون الحكم لأنفسهم، فإن وُجد من الأمة من يستعد لحمل العبء وأداء هذه الأمانة والحكم بمنهج إسلامي فرآني فهم جنوده أنصاره. فالإخوان المسلمون ليسوا طلاب حكم أو دنيا، والحكم عندهم ليس بغاية، ولكنه وسيلة وأمانة وعبء ثقيل». وهو يضيف: «إن الإخوان أعقل وأحزم من أن يتقدموا لمهمة الحكم ونفوس الأمة على هذا الحال، فلا بد من فترة تنتشر فيها المبادئ ويعرف الشعب كيف يؤثر المصلحة العامة وكيف ينهض بدوره». ومعنى ذلك أن الشعب المسلم هو وسيلة الوصول إلى الحكومة المسلمة، وأن الشعب هو صاحب الحق في اختيار حكومته، والانحياز إلى من يريد.

إذا كنتم على قناعة تامة بما تقولون بأن الشعب هو صاحب الحق في اختيار حكومته والانحياز إلى من يريد فلقد قال الشعب المصري كلمته، بخروجه عليكم بما يقارب الثلاثين مليون في كل محافظات مصر، مطالباً بتنحيكم عن الحكم فلماذا تحاولون اغتصاب حقه الذي أقره منهجكم؟ وإذا كان لا بد من فترة تنتشر فيها مبادئكم ويعرف الشعب كيف يؤثر المصلحة العامة وينهض بدوره في تمكينكم من حكم نواة خلافتكم، أليس في خروجه بتلك الأعداد ضدكم دليل على أن ذلك الانتشار لم يتحقق بعد؟ أما إذا كنتم مؤمنين حقيقة بالوصول إلى الانتشار المطلوب، وبأن الشعب يريد لكم الولاية عليه كما تدّعون بالشرعية، فحقناً لدمائكم ودماء المصريين الآخرين من مسلمين وغيرهم عودوا إلى الصناديق ليؤكد الشعب اختياره لكم.

وقوف الأزهر والكنيسة مع من خرجوا من التيارات ضد الإخوان خير دليل

وبحبنا لمصر نتوجه إلى الله بالدعاء لها أن يحفظها ويحفظ أهلها من شر الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن لا تتكرر محاولات الأغتيال كالتي استهدفت جمال عبدالناصر وسعد زغلول قبله فنتذكر قول أمير الشعراء شوقي:

أرى مصر يلهو بحدّ السلاح
ويلعب بالنار ولدانُها
وراح بغير مجال العقول
يجيل السياسة غلمانُها
وما القتل تحيا عليه البلاد
ولا همة القول عمرانُها
وقى الأرضَ شرّ مقاديره
لطيفُ السماء ورحمانُها
ونجّى الكنانة من فتنة
تهدَّدت النيلَ نيرانُها
فما هو ماءٌ ولكنّه
وريد الحياة وشريانُها

ولنا في القول بقية.

صلاح الجودر

وانتصر الناس على الإرهاب

الحقيقة التي لا لبس فيها أن أبناء هذا الوطن - بشهادة الجهات الحقوقية - قد انتصروا على الإرهاب، وأن الدولة قد مارست أقصى درجات ضبط النفس أمام المحاولات الاستفزازية التي قام بها دعاة الفتنة في الداخل وأتباع المؤامرة في الخارج -انظر إلى بيان تمرد البحرين في بيروت- فكان انتصارا مشرفاً.

اختار أبناء هذا الوطن طريق الحق والخير حينما توافقوا على الإصلاح كمشروع إنساني قائم على التغير الداخلي، وبأيدي أبناء الوطن، وانطلق هذا المشروع بخارطة الطريق -ميثاق العمل الوطني- في فبراير عام 2001م، وبتوافق ملكي وشعبي بلغ 98.4٪ لبناء البحرين وفق نظرة عصرية قائمة على الحرية والديمقراطية والتعددية.

المتأمل في واقع الحال اليوم بعد تلك المكاسب يرى أن قوى الإرهاب والتأزيم قد حاولت عرقلة المسيرة منذ أيامها الأولى، ففي عام 2002م أشاعت ثقافة المقاطعة والممانعة لإيقاف المشروع الإصلاحي، فامتنعت عن الدخول في الانتخابات النيابية، ومارست كل أصناف التعطيل والتسويف والنقد الجارح للسلطة التشريعية بغرفتيها النواب والشورى، والسلطة التنفيذية بمؤسساتها، بل ونالت من السلطة القضائية حينما شككت في نزاهتها وحياديتها، وحينما اكتشفت «قوى التأزيم» خطأها وأعلنت مشاركتها في انتخابات عام 2006م خرج من رحمها قوى الإرهاب المنهج بمشروع عرف حينها بيوم الشهيد، وتم الإعلان عنه في ديسمبر 2007م لتنطلق على إثرها الأعمال الإرهابية والعنفية في القرى والشوارع مستخدمة كل الوسائل الوحشية لإرهاب الناس في مناطقهم، ومع ذلك تحمل أبناء هذا الوطن سمومها وأدواءها، وحاول الجميع من مثقفين وسياسيين وعلماء إقناعها بالدليل والبرهان، واستخدام العقل والمنطق لوقف أنشطتها التدميرية. إن تلك الأعمال لا تعيد حقاً ولا تنصر مظلوماً، ولكنها مع الأسف استمرت في أعمالها لإيقاف المشروع الإصلاحي الذي توافق عليه الجميع.

جاءتها الفرصة -كما تعتقد- على طبق من ذهب حينما تم الإعلان عن الربيع العربي وبأقل التكاليف، فقط ممارسة الكذب والدجل ونشر الأراجيف عبر وسائل التواصل الاجتماعي، واستعدت لإفشال الدولة وإسقاط النظام حينما وقفت في دوار مجلس التعاون «تقاطع الفاروق» ولكن الله قد فضحها وكشف زيف ادعاءاتها، وحفظ البحرين وأبناءها من مستنقع الاصطفاف الطائفي.

اليوم أبناء هذا الوطن أقوى من ذي قبل، فالمخططات التآمرية التي مرت بهم زادتهم قوى وتماسكاً، وليس من دليل أكبر من المخطط الإرهابي الأخير والمعروف بـ «تمرد 14 أغسطس»، فقد أفشل أبناء هذا الوطن المخطط حينما صوت المجلس الوطني بغرفتيه على توصيات التصدي للإرهاب وتجفيف منابعه ومطاردة أتباعه ومحرضيه.

المواطن اليوم بعد 14 أغسطس أصبح أكثر وعياً وإدراكا لما يحاك له، لذا يحتاج إلى شجاعة كبيرة أمام الإرهاب، فالدول الأخرى ما كان للإرهاب أن يفشل ويندحر بها إلا حينما توحدت فئات المجتمع، لذا يحتاج أبناء الوطن اليوم إلى تكشير أنيابهم، وعدم السكوت أو التغاضي عن الأفعال الإجرامية.

لقد أثبت أعضاء المجلس الوطني في جلستهم التاريخية «لا للإرهاب» بأنهم ليسوا مجرد ظاهرة صوتية، وليسوا من أجل تجميل الصورة، لقد أثبتوا حبهم وولاءهم لأرضهم، فقد أشعل الإرهاب الحماس في نفوسهم بعد أن شاهدوا بأم أعينهم الجرائم الليلية التي يمارسها الإرهابيون، حرق الإطارات، رمي القنابل الحارقة، التعدي على الأملاك الخاصة والعامة، بل والتعرض لرجال حفظ الأمن بالقنابل محلية الصنع!.

الأهم في المرحلة القادمة هو اجتثاث الإرهاب قبل أن يعيد ترتيب صفوفه لجولة جديدة، فالاحتمال المتوقع أن يفقد الإرهابيون صوابهم بعد فشلهم في افتعال العصيان المدني يوم 14 أغسطس، وما كان لأبناء هذا الوطن من التصدي للإرهاب لولا وقفة المجلس الوطني، لذا نشد على أيديهم ونبارك خطواتهم.

لا يختلف اثنان بأن المرحلة الحالية فيها شيء من الاحتقان، وهذا يمكن ملاحظته في الأعمال التي تقوم به الجماعات الإرهابية التي ترفض الحوار وتسلك طريق الهاوية، فالمشهد السياسي اليوم يعج بالأعمال الإرهابية الموجهة من الخارج لتصوير الحال وكأن هناك اقتتال بين أبناء الوطن الواحد، والحقيقة أن هناك حربا بين محبي السلام والإرهابيين، فتصاعد الإرهاب في الفترة الأخيرة كان بسبب تغاضي الدولة عن تطبيق القانون، عسى أن يعي الإرهابيون خطورة أعمالهم، أما اليوم فلا مجال للتهاون أو السكوت بعد أن طفح الكيل، وانكشف المستور!.

للرجوع للمقالات السابقة

Sh.s.aljowder@gmail.com